

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس التاسع والخمسون: من كتاب لتوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع، وقول الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأنساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة".

وقال: " النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب" رواه مسلم.

ولهمها عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: "صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبيبة على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس

فقال: هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أصبغ من عبادي هؤمن بي وكافر، فاما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك هؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي هؤمن بالكوكب.

ولهم من حديث ابن عباس بمعناه، وفيه: "قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا، فأنزل الله هذه الآيات ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا وَاقَعَ النَّجُومُ وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لِقَرْآنٍ كَرِيمٍ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمْسِهِ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكَذِّبُونَ﴾"

فيه وسائل:

الأولى: تفسير آية الواقعة.

الثانية: ذكر الأربع التي من أمر الجاهلية.

الثالثة: ذكر الكفر في بعضها.

الرابعة: أن من الكفر ما لا يخرج من الملة.

الخامسة: قوله: "أصبغ من عبادي هؤمن بي وكافر" بسبب نزول النعمة.

السادسة: التقطن للإيمان في هذا الموضوع.

السابعة: التقطن للكفر في هذا الموضوع.

الثامنة: التقطن لقوله: "لقد صدق نوء كذا وكذا."

التاسعة: إخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها، لقوله: "أندرون ماذا قال ربكم؟".

العاشرة: وعيد النائحة.

---

**سجل هذا الدرس**

**ليلة الثلاثاء 20 ذو الحجة 1443 هجرية**

**مسجد إبراهيم شحوج سينون**